IUGJEPS
Vol 28, No 3, 2020, pp 653 - 672

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-02-16)، تاريخ قبول النشر (2019-03-11)

فعالية برنامج تدريبي رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية والاتصال اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين في الأردن

اسم الباحث الأول: أ. عمر ربحي ابو حليمة

اسم الباحث الثاني: د. حران قبلان الرحامنة

اسم الجامعة والبلد (للأول): الجامعة الاردنية – الاردن

اسم الجامعة والبلد (للثاني):

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Omarabohalemh@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدي فعالية برنامج تدريبي رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة لدى عينة من الأطفال التوحديين، والتحقق من مدى فعالية البرنامج في تحقيق الهدف، وقد تكونت عينة الدراسة من (4) أطفال من الأطفال التوحديين تتراوح أعمارهم بين (7-9) سنوات من الأردن، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، حيث تم تطبيق البرنامج لمدة ستة أسابيع بواقع ثلاثة أيام أسبوعيا.

وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي في الدراسة (الاختبار القبلي والبعدي)، وكذلك استخدم الباحثان المقياس الأردني لقياس السلوكيات النمطية والاتصال اللغوي، قد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج أظهر فعالية في التقليل من السلوكيات النمطية وتنمية وتحسين الاتصال اللغوي بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان باستخدام البرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة بالعمل به؛ لما له من أثر إيجابي واضح في التقليل من السلوكيات النمطية وتحسين الاتصال اللغوي.

كلمات مفتاحية: التوحد، الألعاب الصغيرة، برنامج رياضي، السلوكيات النمطية، الاتصال اللغوي.

The effectiveness of a sports training program using small games in Improving stereotypical behaviors and linguistic communication among a sample of autistic children in Jordan.

Abstract:

The study aimed to detect the effectiveness of a training program using small games in a sample of autistic children and to verify the effectiveness of the program in achieving the goal. The study sample consisted of (4) children of autistic children between the ages of 7-9 years Of Jordan, were selected by the intentional method. The program was implemented for six weeks, three days a week. The results of the study showed that the program showed effectiveness in reducing stereotypical behaviors and developing and improving the linguistic communication between the tribal and remote tests and for the benefit of the post-test.

In light of these results, the researchers recommend using the small-scale sports program to work with it, because it has a clear positive effect in reducing stereotypical behaviors and improving language communication.

Keywords: autism, small games, sports program, stereotyped behaviors, language communication.

المقدمة:

يعد الاهتمام بالأطفال في أي مجتمع اهتماماً بمستقبل هذا المجتمع بأسره، ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها بالأطفال، والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم، والعمل على حلها.

اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالأطفال ذي الاحتياجات الخاصة وخاصة الطفل التوحدي (Autistic Child)، حيث " يعد التوحد (Autism) من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيدا، ويتميز بالتداخل مع عدد كبير من الاضطرابات والإعاقات الأخرى المختلفة، وقد ظهر التوحد حديثا في مجال التربية الخاصة، وأول من أطلق هذا المصطلح طبيب الأطفال النفسي الأمريكي (ليو كانر)، إذ يعتبر الرائد الأول في دراسة اضطراب التوحد وتصنيفه بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التي يعاني منها الأطفال" (سهيل، 2013م، ص18).

ويظهر التوحد عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويقدر عدد الأطفال الذين يصابون بالتوحد والاضطرابات السلوكية المرتبطة بحوالي 2–6 طفل من كل (10.000) تقريباً وذلك نتيجة لاضطراب عصبي يؤثر في عمل الدماغ، ويزيد معدل انتشار التوحد بين الأطفال الذكور أكثر في الإناث بمعدل (2:1)، "(الجلبي، 2005م، ص19–20). وقد أثبتت " الأبحاث أنه في حالة إصابة البنات تكون إعاقتهم أكثر صعوبة وخطرا أو تكون درجة ذكائهم منخفضة جدا عن غيرهم من البنين الذين في مثل حالتهم "(الزارع، 2005م، ص28).

وأما حول أسباب حدوث اضطراب التوحد " يفترض بعض الباحثين [المختصين في علوم التوحد] أن سبب الإصابة باضطراب التوحد ناجم عن الاشتراك بين المستوى الجيني والمعرفي والعصبي. ومع ذلك هناك شكوك متزايدة بين الباحثين على أن التوحد لا يوجد فيه سبب واحد؛ لأنه اضطراب معقد مع مجموعة من الجوانب الأساسية التي لها أسباب مختلفة، وبعبارة أخرى هناك افتراضات متعددة عن التوحد، منها ما تفترض أن الاختلالات الكامنة في الدماغ أو الوراثة تؤدي إلى الأعراض المشتركة في التوحد كما هو الحال في التخلف العقلي، لكن هذا الافتراض ليس هو الوحيد، فقد توجه الاهتمام نحو تأثير العوامل البيئية بدلا من الاستمرار في التركيز على علم الوراثة"(صالح، 2012م، ص37).

ويعرقل التوحد النمو الطبيعي للدماغ وذلك في مجالات التفكير والتفاعل الاجتماعي والانفعالي " وتتضمن حالة التوحد في العادة المظاهر والعلامات التالية: تأخر شديد في تطور القدرة اللغوية، وتأخر شديد في فهم العلاقات الاجتماعية، ولغة غير واضحة وغير دقيقة، ويتكلمون بنغمة ونبرة واحدة، ولا يتوافر لديهم أي من درجات التواصل "(سهى، 2001م) (المحسيري،2012م، ص180)، وبالتالي يكون من الصعب عليهم التحول إلى أعضاء مستقلين في المجتمع.

وتعد الاضطرابات الانفعالية من أهم وأخطر المشكلات لدى الأطفال التوحديين، وكي لا تؤثر هذه الاضطرابات من فاعلية وكفاءة البرامج التدريبية والتأهيلية لا بد من تحديد الهدف من هذه البرامج ومناسبتها للطفل التوحدي والعمل على اختيار السلوك المرغوب في تكوينه بشكل محدد وواضح؛ كتعليمه الابتسامة لغيره، أو مشارك الآخرين في اللعب أو نطق كلمة معينة، أو القيام في سلوك حركي معين، لتعمل على جذب انتباه الطفل مع عدم توجيه الحديث إليه في حالة عدم انتباهه، كما يجب أن لا يكون البرنامج صعب التطبيق والتقييم والقياس" (الجرواني وجميل ،2013م، ص188–189).

ويمتد أثرها أيضاً علي مستوى تفاعل الأطفال التوحديين مع المحيطين بهم، وتمتد آثار هذا الاضطراب لتؤثر على مستوي التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي لدى الطفل التوحدي، حيث تظهر لديه ضروب من عدم القدرة على التوافق والتكيف

مع المواقف والمتغيرات التي يواجهها مهما كانت بسيطة، الأمر الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على مستوى التوافق لديهم سواء كان ذلك على المستوي النفسي أو الاجتماعي الانفعالي.

ومن خلال اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات السابقة والأبحاث اتضح أن مشكلة الأطفال التوحديين الأساسية هي معاناتهم من حدة بعض السلوكيات النمطية؛ مثل" حركات جسمية متكررة، أصوات متكررة غير هادفة، تحريك الأشياء أو الأغراض بشكل متكرر دونما هدف واضح "(المحسيري، 2012م، ص180).

وتظهر بعض العلامات والظواهر التي تدل على إصابة الطفل بالتوحد " وتساعد على الكشف المبكر عن التوحد: رفرفة اليدين، وهز الرأس، وكذلك الضحك والبكاء دون مبرر، والحزن والتغيرات المزاجية، ونوبات الصراخ، والاضطراب اللغوي مثل تكرار نفس الكلمات وبنفس النغمة، والنشاط الحركي المفرط، والبرود الانفعالي"(العبادي، 2011م، ص51).

وهنا اكتفى الباحثان بالبحث عن وسيلة للتدخل ببرنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة من أجل تنمية وتحسين الاتصال اللغوي، والتقليل من السلوكيات النمطية، وترك الباب مفتوحا أمام الباحثين لتناول سلوكيات واضطرابات أخرى يعاني منه الطفل التوحدي من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها.

تقوم حالياً المدارس والهيئات التي تراعي المعوقين باستخدام أساليب تعديل السلوك بنجاح ملحوظ، فنحن إذا كنا لن نستطيع منع حالة الإعاقة فإنه يتحتم علينا أن نحاول تخفيف الآثار الناتجة عليها بالبرامج العلاجية لأشكال السلوك المضطربة، سواء للطفل أو المحيطين به، والاضطراب النفسي عندما يحدث لا يشمل جانباً واحداً من الشخصية، وإنما يشمل أربعة عناصر، هي السلوك الظاهر (الأفعال الخارجية)، والانفعالات (التغيرات الفسيولوجية)، والتفكير (طرق التفكير، القيم، التفاعل الاجتماعي، العلاقات بالآخرين)، والاضطراب الجسمي.(الزارع، 2005م، ص42).

مشكلة الدراسة:

يعد الاضطراب التوحدي من الإعاقات النمائية الشاملة التي مازال يحيطها كثير من الغموض في كافة جوانبها، وبالتالي تعوق الطفل التوحدي عن التواصل والتفاعل مع الآخرين، إذ إن المشكلة تكمن في وجود طفل عاجز عن الاتصال بالأفراد، لا يتلقي المعلومات أو لا ينمو نمواً طبيعياً، ويسبب العديد من المشاكل للقائمين على رعايته بسبب السلوكيات المضطربة المزعجة التي تصدر عنه، مثل السلوكيات النمطية وصعوبة النطق وغيرها.

وتكمن المشكلة أيضاً في الحاجة إلى برامج علاجية تأخذ بيد هذا الطفل في بداية سن مبكر –إلى عالم الأسوياء، وترفع من كفاءة علاقته بالمحيطين به.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التحقق من فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي والتقليل من السلوكيات النمطية لدي عينة من الأطفال التوحديين ممن تتراوح أعمارهم من سن (7–9) سنوات، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن التوحدية في حد ذاتها عند الأطفال تمثل مشكلة نفسية واجتماعية وانفعالية وتعليمية، مما يترتب عليه إصابة الطفل التوحدي بالعديد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية (سهيل، 2013م، ص30)، وبالتالي يحتاج هؤلاء الأطفال إلي خدمات "بنائية وقائية، وعلاجية، واجتماعية وتربوية وطبية "حتى لا تتفاقم اضطراباتهم السلوكية واللغوية، وتؤدي إلي نتائج خطيرة وسلبية، لذا فإن الطفل التوحدي في حاجة ماسة إلي قيامه بمشاركة في ألعاب رياضية كوسيلة لتعديل السلوك المضطرب، حيث يتاح للطفل من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية التعبير عما يدور في وجدانه، فيستطيع التعبير عن انفعالاته من خلال اللعب

والنشاط البدني، من هنا ارتأى الباحثان أن تناول برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة قد ينمي السلوكيات النمطية والاتصال اللغوي، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

1- ما مدى فعالية البرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة على التقليل من السلوكيات النمطية بين القياس القبلي والبعدي لدى أطفال التوحد في الأردن ؟

2- ما مدى فعالية البرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة على تحسين الاتصال اللغوي بين القياس القبلي والبعدي لدى أطفال التوحد في الأردن ؟

الأهمية التطبيقية للدراسة:

1-تتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال البرنامج في أنه قائم على أساس أسلوب العلاج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة ويتم التطبيق فردي لكل طفل توحدي من أطفال العينة.

2-تأتي أهمية الدراسة في أنها تهتم بتنمية بعض التعبيرات الانفعالية للطفل كما يدركها هو، وإكسابه بعض السلوكيات المرغوبة.

3-يعمل البرنامج على توفير أنشطة مصورة وتدريبات رياضية تزيد من قدرة الطفل التوحدي على فهم عمليات التواصل اللفظي واللغوي مع الآخرين.

4 – يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطبيقها على عينات أخرى مختلفة سنيا.

الأهمية النظرية للدراسة: -

1- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول فئة من أهم الإعاقات الذهنية ومن أشدها خطورة وهي، إعاقة التوحد (الاضطراب التوحدي) والتي يكون لها تأثيراً واضحاً على جوانب شخصية الطفل بأكملها بما في ذلك التواصل اللغوي والذي يعد بمثابة الدعامة الأساسية في تعليم هذه الفئة في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- إن ما يتوصل إليه البرنامج من نتائج إيجابية سوف تخدم بلا شك فئة الأطفال التوحديين والمحيطين بهم.

3- إن علاج هذه الفئة أو تحقيق تقدم إيجابي في السلوكيات النمطية والاتصال اللغوي يساهم في حل العديد من المشاكل التي يواجهها الطفل في حياته.

4- قد تساهم في إكساب الطفل سلوكيات مرغوبة مما يخفف من الضغط النفسي الواقع على الوالدين أو الطفل نفسه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف إلى مدى فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية لدى أطفال التوحد في الأردن.

2- التعرف إلى مدى فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد في الأردن.

مجالات الدراسة:

1- المجال البشري: أطفال التوحد في الأردن.

2- **المجال المكاني:** المركز الأردني للتوحد.

3- المجالي الزماني:تم تطبيق البرنامج بتاريخ (15-12-2018/2-2-2019).

مصطلحات الدراسة:

الألعاب الصغيرة: هي مجموعة من الألعاب والأنشطة التي تتميز بسهولة أدائها وبساطتها وسهولة تنظيمها ومرونة قوانينها ولا تحتوي على حركات مركبة حيث إنها تبعث السعادة والسرور لدي من يمارسها مثل العاب اللياقة البدنية (السرعة، القوة، المرونة، الرشاقة، -*7التحمل)، شد الحبل، العاب شعبية باستخدام أدوات رياضية وغيرها. (إجرائي).

السلوكيات النمطية: هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يكرر الطفل أداءها بشكل مستمر، معتقداً أنه يعبّر عما يجول في خاطره، ويوصل ما يريده للآخرين، مثل: هز الرأس، ورفرفة اليدين. (إجرائي).

الاتصال اللغوي: هي عبارة عن القدرة على التواصل مع الآخرين من خلال الحديث والكلام من اجل توصيل المعلومة للآخرين. (إجرائي)

التوحد: "هو اضطراب نمو يتضمن العديد من الصعوبات والأعراض المختلفة في العديد من المجالات الحياتية من ضمنها المهارات الاجتماعية، والمهارات المعرفية، والحركية والحسية (صالح، 2012م، ص12).

الدراسات السابقة

دراسة حسين (2015): تأثير التمرينات البدنية والحمية الغذائية وجهاز الأكسجين في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد.

هدفت الدراسة إلى إعداد برامج تمرينات بدنية لمجموعة من الأطفال الذين يعانون من التوحد واستخدام برنامج حمية غذائية، واستخدام برنامج جهاز الأكسجين (دراسة مقارنة)، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وقد قامت باستخدام ثلاثة برامج (البرامج الحركي والحمية الغذائية وجهاز الأكسجين) وأجريت دراسة مقارنة باستخدام الثلاث برامج، وتكونت عينة الدراسة من (18) طفلاً من الذكور في معهد الرحمن للتوحد واضطرابات النطق، حيث تم سحب (3) أطفال للعينة الاستطلاعية وتم تقسيم العينة إلى ثلاثة مجموعات لكل مجموعة (5) أطفال، وتم اختيار المجموعة بطريقة عمدية، واستخدم الباحث لجمع المعلومات الأدوات التالية مقياس الاضطرابات السلوكية استمارة الطبيب المختص بالمعهد والمصادر العمدية وسجلات الأطفال الموجودة بالمعهد، وقد أظهرت النتائج أن البرامج الثلاثة قد نجحت في تقليل الاضطرابات السلوكية لعينة البحث، ولكن بنسب متفاوتة إذ كانت أفضل النتائج للعلاج بالحمية الغذائية ثم العلاج بالبرامج الحركية ثم العلاج بالأكسجين، ووجود فروق معنوية دالة مقارنة بالاختبار القبلي والبعدي في مقياس الاضطرابات السلوكية في "السلوك العدواني" ولصالح الاختبار البعدي.

دراسة عبد الحميد (2013): تأثير برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية في تطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد.

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية لتطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلا من أطفال التوحد وتم اختيارهم بصورة عمدية وتتراوح أعمارهم ما بين (7-8) سنوات بمعهد رامي للمصابين بالتوحد، وقد استخدم

الباحث الاستمارة الخاصة لكل طالب بالمعهد والملاحظة والفحوصات الطبية المعتمدة داخل المعهد والبرنامج التأهيلي للألعاب الترويحية من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية.

دراسة عبد الغني (2013): فاعلية برنامج إرشادي باستخدام أنشطة اللعب لتحسين المهارات التواصلية لدى الأطفال الذاتويين.

هدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي باستخدام أنشطة اللعب لتحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي، وكذلك المهارات الحسية السمعية والبصرية والتذوقية والشمية لدى الأطفال الذاتويين، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من الأطفال التوحديين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (6–12) سنة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس جيليام للتوحد إعداد (السيد ومنى 2004)، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة من اعداد (الشخص 2006)، وقد أعد الباحث استمارة بيانات للأطفال ومقياس المهارات التواصلية ومقياس المهارات الحسية والبرنامج الارشادي باستخدام أنشطة اللعب لدى الأطفال التوحديين، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج الارشادي باستخدام أنشطة اللعب أثر بشكل إيجابي على المهارات التواصلية والمهارات الحسية لدى الأطفال الذاتويين مما يدل على فاعليته.

دراسة النجادات (2013): فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات غير المرغوبة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحد، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً توحدياً تراوحت أعمارهم ما بين (6–10) سنوات، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية تكونت كل منهما من (10) أطفال، ولتحقيق هذه الدراسة تم اعداد مقياس لتقدير السلوك غير المرغوب ومقياس لتقدير المهارات الاجتماعية والبرنامج التدريبي لخفض السلوكيات غير المرغوبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس تقدير السلوك غير المرغوب ومقياس المهارات الاجتماعية.

دراسة الخفاجي (2012): أثر برنامج حركي مقترح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد.

هدفت الدراسة إلى اعداد برنامج حركي لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وقد استعان بالتصميم التجريبي لمجموعة واحدة باتباع القياس القبلي والبعدي لها، وتكونت عينة الدراسة من (5) أطفال من الذكور من المصابين بالتوحد من الدرجة المتوسطة الملتحقين بمعهد الرحمن التخصصي لاضطراب التوحد، واستخدم الباحث لجمع المعلومات ورقة عمل لرصد سلوكيات الأطفال إعداد الباحث، واعتمد على المصادر العلمية وعلى سجلات الأطفال داخل المعهد في تشخيص درجة الاضطراب، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج قد نجح في تقليل الحركات الروتينية غير المرغوبة من خلال البرنامج المقترح وقد بلغ لدى جزء من عينة البحث إلى الحد الذي اختفت فيه.

دراسة الزارع (2012): فاعلية التدريب على التواصل في خفض السلوم العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة جدة، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً من ذوي التوحد، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (6) في المجموعة التجريبية و(6) في المجموعة الضابطة، وقام الباحث ببناء مقياس تقدير التوحد الطفولي ومقياس وقائمة تقدير مستوى التواصل، ومقياس السلوك العدواني لأطفال التوحد (إعداد خطاب 2004). وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة على قياس السلوك العدواني في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجة في مقياس السلوك العدواني والدرجة

الكلية للمجموعة التجريبية في القياس القبلي ولصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي.

دراسة لمفون (2012): تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد.

هدفت الدراسة إلى تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة ومن المراهقين ذوي اضطراب التوحد، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طفلين من أطفال التوحد والتي تتراوح أعمارهم ما بين (13–14) سنة، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية من مركز الأمل لذوي اضطراب التوحد بمكة المكرمة، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة وهي مقياس تقدير التواصل اللغوي لدي الطفل التوحدي إعداد سهى نصر (2002) وقائمة تحديد مفردات والبرنامج المقترح إعداد الباحثة، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في اللغة الاستقبالية والتعبيرية، ولم تظهر فروق في قائمة تقدير التواصل اللغوي بين القياسين القبلي والبعدي في الحالتين.

دراسة مطر (2012): فعالية برنامج قائم على القصة الحركية في الحد من السلوم النمطي وسلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين.

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج قائم على القصة الحركية في الحد من السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً ومن التلاميذ التوحديين الذكور بمعهد التربية الفكرية بمكة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (7–13) عاماً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى التجريبية وقوامها (6) أطفال والثانية مجموعة ضابطة وقوامها (6) أطفال توحد، واشتملت الأدوات المستخدمة على مقياس السلوك النمطي، ومقياس سلوك إيذاء الذات، والبرنامج المستخدم القائم على القصة الحركية من إعداد الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس السلوك النمطي وايذاء الذات لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

دراسة (نيازك، 2008): بعنوان:" فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة جدة" هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي(الانتباه، التعرف، التسمية، التعبير، التقليد) لدى الأطفال التوحديين، تكونت عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (20) طفلا وطفلة بمركز جدة للتوحد (الجمعية الفيصلية، الخيرية النسائية)، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (4–7)سنوات، وقد تم اختيار العينة عشوائياً من بين العينة الكلية قدرها قوامها (50) طفل وطفلة، وأخذت مدت تطبيق البرنامج فترة (5) شهور، وقد أسفرت نتائج الدراسة: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة، على مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، قبل التجربة، وبعدها، لصالح التطبيق البعد، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، على مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Ramdoss & et Al., 2011): استعمال التدخلات المعتمدة على الحاسوب لتحسين مهارات معرفة القراءة والكتابة في الطلاب المصابون باضطرابات طيف التوحد

هدفت الدراسة إلى استعمال التدخلات المعتمدة على الحاسوب لتحسين مهارات معرفة القراءة والكتابة في الطلاب المصابون باضطرابات طيف التوحد، تزود تحليل المنظم من الدراسات السابقة الذي يستخدم التدخلات المعتمدة على الحاسوب (CBI) لتحسين ومعرفة مهارات القراءة والكتابة (ومثال على ذلك: قراءة، كتابة المفردات) في الطلاب المصابون باضطرابات طيف التوحد (ASD)، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: مقارنة نتائج التدخلات بالنظام المعتمد على الحاسوب والحقيقة الافتراضية، وتصف ميزات البرامج ومتطلبات النظام لكل (CBI) عبر الدراسات، تأثير CBI على مهارات معرفة القراءة والكتابة كان متناقضة، وبعض الدراسات أبلغت عن النتائج الهامة وحجوم التأثير الكبيرة والدراسات الأخرى لم تذكر أي تحسينات لعدم تجانس المشاركين والنوع المختلف من المهارات لمعرفة القراءة والكتابة، مما استهدف الامر: أنه ليس محتمل من الأدب الحالي ان يقرر المتغيرات على الأغلب لكي يرتبط بـ (CBI) فعالاً، والبحث المستقبلي يخاطب هذه المنطقة بصفة خاصة كالتأثير النسبي لـ (CBI) لمعرفة القراءة والكتابة لطفل التوحد.

دراسة (Ploog, Banerjee & Brooks, 2009) أهمية ألعاب الكمبيوتر، لتعزيز الانتباه الانتقائي لدى أطفال التوحد الذين يعانون من ضعف في الأداء الإدراكي الحسي الشديد والمتوسط.

هدفت الدراسة إلى أهمية ألعاب الكمبيوتر، لتعزيز الانتباه الانتقائي لدى أطفال التوحد الذين يعانون من ضعف في الأداء الإدراكي الحسي الشديد والمتوسط من خلال ترديد الأبيات الشعرية في صورة أناشيد، بها مكونات لغوية من الجمل المنطوقة لتعديل المهارات الشفوية وذلك عن طريق ألعاب الفيديو لاكتشاف الانتباه، وعلم عروض بمعنى أخر: (تجريد كلمات المحتوى إلى أحرف) استمع الأطفال إلى الجمل المسجلة مسبقاً تتفاوت من خلال العاب الفيديو في صورة ترديد أناشيد، ومن خلال الانتباه الانتقائي (السمعي، والبصري) إلى الجمل ويحاول طفل التوحد تعديل اللغة الشفهية، وتكونت عينة الدراسة من 9 أطفال توحد يعانون من ضعف في الأداء الإدراكي الحسي الشديد، استخدمت الدراسة الأدوات: اختبار الانتباه الانتقائي للمحتوى، اختبار الأداء لدى أطفال التوحد، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: في أثناء تدريب الأطفال تعلموا أن يختاروا أحد الجملتين مختلفة في كلا المحتوى من خلال ترديد الأناشيد، وتم تحسن في مستوى اللغة والكشف عن مميزات الانتباه الانتقائي في التدريب على المحتوى من خلال العاب الفيديو في ضوء النتائج المقدمة من نظريات الانتباه.

قام كلا من (Kern, Dyer & Ferton, 2005). بدارسة هدفت إلى إيجاد أثر زيادة النشاط البدني (الجري) على خفض السلوك النمطي، وفرط النشاط، وبالتالي استجابات مناسبة لدى أطفال التوحد. وقد استخدم المنهج التجريبي خلال هذه الدراسة. وقد قام الباحثون بقياس تكرار هذه السلوكيات قبل وبعد النشاط البدني عند عينة الدراسة المكونة من (7) أطفال توحديين. وأظهرت النتائج خفض النمطية في السلوك، وخفض الحركة الزائدة التي لا معنى لها، وزيادة اللعب المناسب، وزيادة الاستجابات للتعليمات.

دراسة بيفينجتون وآخرون (2005).عنوان الدراسة: مدى اكتساب التعبيرات والإيماءات ومهارات التواصل عند الأطفال التوحديين، الهدف من الدراسة: معرفة مدى اكتساب عينة الدراسة لمهارات التواصل من خلال برنامج سلوكي يعتمد على بعض

الإيماءات والإشارات، إضافة إلى التواصل الشفوي، وتكونت عينة الدراسة من(4) أطفال توحدين تتراوح أعمارهم من(4–6)سنوات، وطبق عليهم البرنامج السلوكي، إضافة إلى التواصل الشفوي، وتدريبهم على ذلك تتابعا من خلال ثلاث أنواع من الاستجابات (توجيه الانتباه–بعض الإيماءات– السلوك الوصفي) أخذت فترة تطبيق البرنامج مدة (10) شهور بمعدل ثلاثة مرات في الأسبوع للجلسات: أوضحت النتائج أن المفحوصين الأربعة قد اكتسبوا هذه المهارات من خلال الفنيات الآتية (النمذجة –التعزيز–التلقين). أصبح ثلاثة أطفال منهم أكثر تعبيرا لإيماءات (الضحك– الفرح–الحزن–الخوف –الغضب) من قبل تطبيق البرنامج، وكذلك المتغيرات الأخرى للبرنامج.

أهم ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- وضع الباحثان برنامجاً رياضياً الألعاب الصغيرة لتحسين سلوكيات الاتصال اللغوي والسلوكيات النمطية.
- استخدام الباحثان اختبارات قبليه وبعدية لقياس مدى فاعلية البرنامج الرياضي.
- كما تميزت هذه الدراسة باستخدام الباحثان مقياس للاتصال اللغوي والسلوكيات النمطية.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا البند وصفاً وعرضاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحثان في تحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتحديد متغيرات وإجراءات الدراسة، إضافة إلى وصف تصميم الدراسة، والمعالجات الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات وفيما يلي بيان ذلك:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بخطواته وإجراءاته العلمية من قبل الباحثان لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من فئة أطفال التوحد في الأردن من سن (7–9) سنوات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (4) أطفال من المركز الأردني للتوحد المصابين باضطراب التوحد والبالغ عددهم (4) أطفال، وتراوحت أعمارهم بين (7_ 9) سنه، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية.

أداة الدراسة:

قام الباحثان، وبعد الرجوع إلى الدراسات العلمية السابقة، والأدب النظري في هذا المجال، باستخدام اختبارات مناسبة لأطفال التوحد واستخدام مقياس للاتصال اللغوي ومقياس السلوكيات النمطية. وهو مقياس أردني للباحث خالد رشيد (2012).

مقياس سمات الأطفال التوحديين الأردني الخاص بأطفال التوحد:

تتضمن كل فقرة من فقرات المقياس أربع مستويات وصفية للأداء، تتدرج في سلم رباعي تتراوح درجاته بين الصفر والثلاثة، وتمثل الإطار المرجعي العام في تقويم أداء المفحوصين. وهذه المستويات هي:

1: لا ينطبق. (يأخذ الطفل صفر من الدرجة).

2: ينطبق أحياناً. (يأخذ الطفل درجة واحدة).

3: ينطبق غالباً. (يأخذ الطفل درجتين).

4: ينطبق بشدة. (يأخذ الطفل ثلاث درجات).

حيث تضمن هذا المقياس استبياناً مكوناً (14) فقرة، تقيس الاتصال اللغوي للأطفال التوحديين، واستبياناً آخر مكوناً من (28) فقرة، تقيس السلوكيات النمطية، التي خضعت لعملية القياس والتحليل المناسب، ومقارنة النتائج ضمن المرحلتين القبلية والبعدية على النحو الآتي:

المجال الأول: مقياس الاتصال اللغوي:

يتضمن هذا المقياس أربعة عشر فقرة على شكل استبانة تقيس مستوى مهارات الاتصال والتواصل اللغوي للأطفال التوحديين حيث يقوم الباحث بعد تطبيق البرنامج بقياس مدى التحسن والتقدم في تلك المهارات لدى الأطفال من خلال ما توصل إليه من نتائج متمثلا بالميزة التي وصل إليها الأطفال التوحديين وهي على النحو التالي:

1_ ينطبق بشدة (يحصل الطفل على ثلاث درجات).

2_ ينطبق غالبا (يحصل الطفل على درجتين).

3_ ينطبق أحيانا (يحصل الطفل على درجة واحدة).

4- لا ينطبق (يحصل الطفل على صفر من الدرجة) (**المحسيري، خالد رشيد 2012**).

مقياس المهارات اللغوية (الاتصال والتواصل)

الرقم	السلوك / العلامة /الميزة	ينطبق بشدة	ينطبق غالبا	ينطبق أحيانا	ينطبق
1-	لديه تأخر واضح في اللغة والإدراك				
2-	يستعمل كلمات لا تتفق مع السياق				
3-	يكون معظم التواصل من قبله عن طريق الإشارات				
4-	لا يستجيب للأوامر مثل: لا، توقف، تعال				
5-	يلفظ كلمة واحدة في كل محادثة				
6-	لديه القدرة على استعمال كلمتين اثنتين في كل محادثة				
7-	يبدو وكأنه أصم ويرفض سماع بعض الأصوات وسماع بعضها الآخر				
8-	لديه القدرة على استعمال جملة مفيدة في كل محادثة				
9-	لديه القدرة على طرح أسئلة ذات معنى				
10-	سريع التشتت				
11-	لا يلتفت للألعاب التي تصدر أصواتا وإضاءة				
12-	يحب اللعب بالألعاب الالكترونية وأجهزة الحاسوب				
13-	يشيح بوجهه إلى جهة معاكسة عن الشخص الذي يناديه باسمه				
14-	التواصل البصري لديه قليل جدا				
	الدرجة الكلية				

المجال الثاني: السلوكيات النمطية:

الرقم	السلوك / العلامة / الميزة	ينطبق بشدة	ينطبق غالباً	ينطبق أحياناً	لا ينطبق
1	يردد كلمات سمعها (يسمعها) للتو				
2	يردد كلمات سمعها في وقت سابق				
3	يردد أصواتاً أو لحناً لأغنية بشكل متكرر				
4	يكرر حركة رفرفة اليدين بشكل غير مألوف				
5	يكرر حركات اهتزازية لجسمه بشكل غير مألوف				
6	يكرر التصفيق باليدين				
7	روتيني بشكل كبير، ولا يحب التغيير				
8	كثير التحديق في المرآة، ومصادر الإنارة				
9	يكرر حركة الدوران حول نفسه				
10	يكرر شم الأشياء ومنها المأكولات				
11	يكرر اهتزاز بعض الأجسام (الأدوات) قرب أذنيه				
12	يكرر سلوك ليّ (لف) المطاط والخيوط وشعر الرأس				
13	يكرر التسلق للأماكن المرتفعة				
14	يكرر سلوك تمزيق الملابس وتقطيعها				
15	يكرر سلوك الرفض				
16	يكرر سلوك حركة الرأس واهتزازه				
17	يكرر سلوك صرير الأسنان بشكل غير مألوف				
18	يكرر سلوك وضع الأصبع في أنفه ثم الانتقال به إلى فمه.				
19	يكرر سلوك فرط وتنسيل القماش والسجاد والموكيت				
20	يكرر لغة غير مفهومة (مبهمة) بشكل نمطي				
21	ينقر بالأصابع على الأشياء بشكل متكرر				
22	كثير الصراخ ونوبات الغضب لأسباب غير ظاهرة				
23	يلعق الأشياء بفمه بشكل متكرر				
24	يقوم بسد أذنيه بشكل متكرر				
25	يلعب بريقه (لعابه) بشكل متكرر				
26	يمشي على رؤوس قدميه بشكل متكرر				
27	يشد/ يلوي جسمه بشكل متكرر				
28	يغمض عينيه بشكل متكرر				
	الدرجة الكلية				

صدق الأداة:

من أجل إيجاد صدق محتوى أداة القياس للدراسة، وصدق البرنامج التدريبي لأفراد العينة، قام الباحثان بعرض المقياس والبرنامج المقترح على نخبة من المتخصصين في مجال التربية الرياضية، حيث تم توزيع الاختبارين على المحكمين؛ لإبداء آرائهم، واقتراحاتهم، وملاحظاتهم حول تصميم أداة القياس والبرنامج المقترح. وقد تم الأخذ ببعض الملاحظات من قبل المحكمين.

خطوات إجراء الدراسة:

1. للقيام بهذه الدراسة قام الباحثان بما يلي:
2. الحصول على موافقة خطية من الأهل والمركز لإجراء الدراسة.
3. تجهيز الأدوات اللازمة لإجراء الدراسة.
4. بناء البرنامج التدريبي واختيار الاختبارات والمقاييس اللازمة.
5. اختيار العينة ثم القيام بإجراء الاختبارات القبلية من قبل الباحثان بتاريخ 15-12-2018
6. البدء رسميا بتطبيق البرنامج التدريبي.
7. إجراء الاختبار البعدي بتاريخ 2-2-2019
8. تفريغ البيانات على برنامج التحليل الإحصائي الخاص، واختيار المعالجة الإحصائية المناسبة.
9. الحصول على النتائج وتحليلها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرين الآتيين:

- **المتغير المستقل:** البرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة.
- **المتغيرات التابعة:** الاتصال اللغوي والسلوكيات النمطية لأطفال التوحد.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحثان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وذلك لحساب:

- اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة Paired sample t-test.
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية والاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحثان استبانة مؤلفة من (42) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من أطفال مصابين باضطراب التوحد والبالغ عددهم (4) أطفال.

ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الميزان الآتي للمتوسطات الحسابية للاستجابات:

أقل من 2.5 درجة تطبيق (قليلة).

من 2.5-3.5 درجة تطبيق (متوسطة).

أكبر من 3.5 درجة تطبيق (كبيرة).

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:

ما مدى فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد بين المقياس القبلي والبعدي في الأردن؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول رقم (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	لديه تأخر واضح في اللغة والإدراك	1.2000	.42164	قليلة
.2	يستعمل كلمات لا تتفق مع السياق	1.7000	.48305	قليلة
.3	يكون معظم التواصل من قبله عن طريق الإشارات	1.9000	.31623	قليلة
.4	لا يستجيب للأوامر مثل: لا، توقف، تعال	1.9000	.31623	قليلة
.5	يلفظ كلمة واحدة في كل محادثة	1.8000	.42164	قليلة
.6	لديه القدرة على استعمال كلمتين اثنتين في كل محادثة	2.3000	.48305	قليلة
.7	يبدو وكأنه أصم ويرفض سماع بعض الأصوات وسماع بعضها الآخر	1.8000	.63246	قليلة
.8	لديه القدرة على استعمال جملة مفيدة في كل محادثة	2.0000	.81650	قليلة
.9	لديه القدرة على طرح أسئلة ذات معنى	1.9000	.73786	قليلة
.10	سريع التشتت	2.1000	.73786	قليلة
.11	لا يلتفت للألعاب التي تصدر أصواتا وإضاءة	1.8000	.63246	قليلة
.12	يحب اللعب بالألعاب الالكترونية وأجهزة الحاسوب	1.8000	.91894	قليلة
.13	يشيح بوجهه إلى جهة معاكسة عن الشخص الذي يناديه باسمه	2.2000	.78881	قليلة
.14	التواصل البصري لديه قليل جدا	1.8000	.42164	قليلة
	الدرجة الكلية	1.9111	.09147	قليلة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد في الأردن في الاختبار القبلي؛ كانت درجتها منخفضة على جميع فقرات، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (1.20) إلى (2.30)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية في فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد في الأردن، فقد كانت قليلة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.91).

جدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.15	لديه تأخر واضح في اللغة والإدراك	2.3000	.94868	قليلة
.16	يستعمل كلمات لا تتفق مع السياق	3.2000	.42164	متوسطة
.17	يكون معظم التواصل من قبله عن طريق الإشارات	3.3000	.48305	متوسطة
.18	لا يستجيب للأوامر مثل: لا، توقف، تعال	3.3000	.48305	متوسطة
.19	يلفظ كلمة واحدة في كل محادثة	3.1000	.56765	متوسطة
.20	لديه القدرة على استعمال كلمتين اثنتين في كل محادثة	3.4000	.51640	متوسطة
.21	يبدو وكأنه أصم ويرفض سماع بعض الأصوات وسماع بعضها الآخر	3.1000	.73786	متوسطة
.22	لديه القدرة على استعمال جملة مفيدة في كل محادثة	3.2000	.42164	متوسطة
.23	لديه القدرة على طرح أسئلة ذات معنى	3.3000	.48305	متوسطة
.24	سريع التشتت	3.0000	.00000	متوسطة
.25	لا يلتفت للألعاب التي تصدر أصواتا وإضاءة	3.1000	.73786	متوسطة
.26	يحب اللعب بالألعاب الالكترونية وأجهزة الحاسوب	3.1000	.56765	متوسطة
.27	يشيح بوجهه إلى جهة معاكسة عن الشخص الذي يناديه باسمه	2.9000	.56765	متوسطة
.28	التواصل البصري لديه قليل جدا	2.6000	.69921	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.0444	.20082	متوسطة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين سلوكيات الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد في الأردن في الاختبار البعدي؛ كانت درجتها متوسطة على الفقرات من (2–14)، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (2.60) إلى (3.40)، وكانت قليلة على الفقرة الأولى بمتوسط حسابي (2.30)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية في فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد الأردن فقد كانت متوسطة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.04).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه:

ما مدى فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية لدى أطفال التوحد بين المقياس القبلي والبعدي في الأردن؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة والجداول التالية تبين ذلك:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يردد كلمات سمعها (يسمعها) للتو	3.2000	.63246	متوسطة
2	يردد كلمات سمعها في وقت سابق	3.1000	.31623	متوسطة
3	يردد أصواتاً أو لحناً لأغنية بشكل متكرر	3.2000	.63246	متوسطة
4	يكرر حركة رفرفة اليدين بشكل غير مألوف	3.1000	.73786	متوسطة
5	يكرر حركات اهتزازية لجسمه بشكل غير مألوف	3.0000	.66667	متوسطة
6	يكرر التصفيق باليدين	3.2000	.63246	متوسطة
7	روتيني بشكل كبير ولا يحب التغيير	3.1000	.87560	متوسطة
8	كثير التحديق في المرآة ومصادر الإنارة	3.3000	.67495	متوسطة
9	يكرر حركة الدوران حول نفسه	2.9000	.56765	متوسطة
10	يكرر شم الأشياء ومنها المأكولات	3.1000	.73786	متوسطة
11	يكرر اهتزاز بعض الأجسام (الأدوات) قرب أذنيه	3.0000	.66667	متوسطة
12	يكرر سلوك ليّ (لف) المطاط والخيوط وشعر الرأس	3.2000	.63246	متوسطة
13	يكرر التسلق للأماكن المرتفعة	2.9000	.56765	متوسطة
14	يكرر سلوك تمزيق الملابس وتقطيعها	2.6000	.51640	متوسطة
15	يكرر سلوك الرفض.	3.1000	.73786	متوسطة
16	يكرر سلوك حركة الرأس واهتزازه	2.9000	.31623	متوسطة
17	يكرر سلوك صرير الأسنان بشكل غير مألوف	2.9000	.56765	متوسطة
18	يكرر سلوك وضع الأصبع في أنفه ثم الانتقال به إلى فمه.	2.8000	.42164	متوسطة
19	يكرر سلوك فرط وتنسيل القماش والسجاد والموكيت	3.2000	.63246	متوسطة
20	يكرر لغة غير مفهومة (مبهمة) بشكل نمطي.	3.1000	.56765	متوسطة
21	ينقر بالأصابع على الأشياء بشكل متكرر	3.0000	.47140	متوسطة
22	كثير الصراخ ونوبات الغضب لأسباب غير ظاهرة	2.9000	.31623	متوسطة
23	يلعق الأشياء بفمه بشكل متكرر	3.0000	.47140	متوسطة
24	يقوم بسد أذنيه بشكل متكرر	3.0000	.81650	متوسطة
25	يلعب بريقه (لعابه) بشكل متكرر	2.9000	.56765	متوسطة
26	يمشي على رؤوس قدميه بشكل متكرر	2.9000	.31623	متوسطة
27	يشد/ يلوي جسمه بشكل متكرر	3.1000	.56765	متوسطة
28	يغمض عينيه بشكل متكرر	3.0000	.66667	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.0250	.21564	متوسطة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية لدى أطفال التوحد في الأردن في الاختبار القبلي كانت درجتها متوسطة على جميع الفقرات، فتراوحت

المتوسطات الحسابية عليها ما بين (2.60) إلى (3.30). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية لدى أطفال التوحد في الأردن، فقد كانت متوسطة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.02).

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يردد كلمات سمعها (يسمعها) للتو	1.7000	.48305	قليلة
2	يردد كلمات سمعها في وقت سابق	1.5000	.52705	قليلة
3	يردد أصوات أو لحنا لأغنية بشكل متكرر	1.8000	.42164	قليلة
4	يكرر حركة رفرفة اليدين بشكل غير مألوف	1.7000	.48305	قليلة
5	يكرر حركات اهتزازية لجسمه بشكل غير مألوف	1.5000	.52705	قليلة
6	يكرر التصفيق باليدين	2.0000	.94281	قليلة
7	روتيني بشكل كبير ولا يحب التغيير	2.0000	.00000	قليلة
8	كثير التحديق في المرآة ومصادر الإنارة	2.0000	.47140	قليلة
9	يكرر حركة الدوران حول نفسه	2.0000	.66667	قليلة
10	يكرر شم الأشياء ومنها المأكولات	1.8000	.63246	قليلة
11	يكرر اهتزاز بعض الأجسام (الأدوات) قرب أذنيه	2.1000	.56765	قليلة
12	يكرر سلوك ليّ (لف) المطاط والخيوط وشعر الرأس	2.0000	.47140	قليلة
13	يكرر التسلق للأماكن المرتفعة	2.0000	.81650	قليلة
14	يكرر سلوك تمزيق الملابس وتقطيعها	1.8000	.42164	قليلة
15	يكرر سلوك الرفض.	2.0000	.47140	قليلة
16	يكرر سلوك حركة الرأس واهتزازه	2.0000	.47140	قليلة
17	يكرر سلوك صرير الأسنان بشكل غير مألوف	1.7000	.67495	قليلة
18	يكرر سلوك وضع الأصبع في أنفه ثم الانتقال به إلى فمه.	1.8000	.42164	قليلة
19	يكرر سلوك فرط وتنسيل القماش والسجاد والموكيت	1.1000	.31623	قليلة
20	يكرر لغة غير مفهومة (مبهمة) بشكل نمطي.	1.8000	.42164	قليلة
21	ينقر بالأصابع على الأشياء بشكل متكرر	1.9000	.31623	قليلة
22	كثير الصراخ ونوبات الغضب لأسباب غير ظاهرة	2.1000	.56765	قليلة
23	يلعق الأشياء بفمه بشكل متكرر.	2.2000	.63246	قليلة
24	يقوم بسد أذنيه بشكل متكرر	2.2000	.63246	قليلة
25	يلعب بريقه (لعابه) بشكل متكرر	2.0000	.81650	قليلة
26	يمشي على رؤوس قدميه بشكل متكرر	2.2000	.91894	قليلة
27	يشد/ يلوي جسمه بشكل متكرر	2.0000	.47140	قليلة
28	يغمض عينيه بشكل متكرر	1.9000	.31623	قليلة
الدرجة الكلية		1.8857	.10621	قليلة

يتبين من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية لدى أطفال التوحد في الأردن في الاختبار البعدي كانت درجتها متوسطة على جميع الفقرات، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (1.50) إلى (3.20). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية فإن فعالية برنامج تدريبي رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية لدى أطفال التوحد في الأردن فقد كانت قليلة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.88).

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فعالية برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي والسلوكيات النمطية؛ لذلك صمم الباحثان برنامجاً تدريبياً رياضيا يعتمد على البرامج التربوية العالمية، إذ طُبِّق البرنامجُ على (4) من أطفال التوحد لمدة (6) أسابيع، وجُمعت البياناتُ وحُفظتْ قبل وبعد البرنامج عن أداء أطفال التوحد المشاركين في البرنامج، **وفيما يلي مناقشه لأهم نتائج الدراسة:**

1. **من خلال تحليل نتائج الدراسة تبين وجود فعالية وتحسن إيجابي بين الاختبار القبلي والبعدي للبرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي لأطفال التوحد ولصالح الاختبار البعدي**، فكانت الدرجة الكلية (متوسطة) بدلالة المتوسط الحسابي (3.04) مقارنة بالاختبار القبلي في حين أن الدرجة الكلية (قليلة) بدلالة المتوسط الحسابي (1.91) وهذا يؤكد وجود الأثر الايجابي للبرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي. وقد يعزى هذا التحسن إلى الأثر الإيجابي للأنشطة والألعاب المتنوعة التي تضمنها البرنامج الرياضي والاستمرارية في أداء التمارين والألعاب الصغيرة ما أدى إلى اكتسابهم للمهارات التي تساعدهم على التواصل اللفظي والاتصال والتواصل، وقد يعزى ذلك إلى تفاعل أطفال التوحد مع الأنشطة الحركية والألعاب المتنوعة.

يرى الباحثان أن وجود الأثر الإيجابي للبرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين الاتصال اللغوي لأطفال التوحد ما هو إلا مؤشر واضح لدور البرنامج الرياضي في تحسين الاتصال اللغوي لأطفال التوحد، فطبيعة الألعاب التي تم استخدامها في البرنامج كان فيها شيء من التشويق والإثارة والتنويع ومنع للملل، بالإضافة لكونها ألعاباً بسيطة تتناسب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتراعي الفروق الفردية، والجو المحيط بالألعاب كان فيه شيء من كسر حاجز الملل؛ إذ كانت الموسيقى ترافق الأطفال خلال اللعب، وتم توزيع الهدايا لتشجيعهم وتحفزيهم. وهذه النتيجة اتفقت مع (دراسة (عبد الغني، 2013)، ودراسة (لمفون، 2012)، ودراسة (نيازك، 2008)، ودراسة (Ramdoss & et Al., 2011)، ودراسة (Ploog, Banerjee & Brooks, 2009)، ودراسة بيفينجتون وآخرون (2005))

2. **من خلال تحليل نتائج الدراسة تبين وجود فعالية وتحسن إيجابي بين الاختبار القبلي والبعدي للبرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية لأطفال التوحد ولصالح الاختبار البعدي**، فكانت الدرجة الكلية (قليلة) بدلالة المتوسط الحسابي (1.88) مقارنة بالاختبار القبلي فكانت الدرجة الكلية (متوسطة) بدلالة المتوسط الحسابي (3.02) وهذا يؤكد وجود الأثر الإيجابي للبرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة على تحسين السلوكيات النمطية. وقد يعزى هذا التحسن إلى الأثر الإيجابي للأنشطة المتنوعة التي تضمنها البرنامج

والاستمرارية في أداء التمارين ما أدى إلى اكتسابهم للمهارات، وقد يعزى ذلك إلى تفاعل أطفال التوحد مع الأنشطة الحركية والألعاب الصغيرة. وبما أن السلوكيات النمطية تعد من (السلوكيات السلبية)، وأن الدرجة الكلية للاختبار البعدي قليلة، والمتوسط الحسابي (1.88)، والدرجة الكلية للاختبار القبلي متوسطة، والمتوسط الحسابي (3.02) فهذا يعني أنه كلما قلت الدرجة والمتوسط الحسابي كان تحسن وأثر أفضل.

ويرى الباحثان أن وجود الأثر الإيجابي للبرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة في تحسين السلوكيات النمطية لأطفال التوحد ما هو إلا مؤشر واضح لدور البرنامج في تحسين السلوكيات النمطية لأطفال التوحد. فتكرار التمارين ثم استخدامها في البرنامج لمدة ستة أسابيع ساهم في تحسين السلوكيات النمطية، بالإضافة لكونها ألعاباً بسيطة تتناسب مع الأطفال التوحديين والمرحلة العمرية لهم، وتراعي الفروق الفردية، وكذلك مناسبتها لقدراتهم العقلية، وكفاءة الطاقم الذي طبق البرنامج. ويرى الباحثان أن البرنامج خلق نوعاً من التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من خلال تواجدهم لمدة طويلة في البرنامج التدريبي ما اكسبهم المهارة في ضبط السلوك من خلال المتابعة في تطبيق البرنامج. واتفقت هذه النتيجة مع (دراسة (النجادات، 2013)، ودراسة (الخفاجي، 2012)، ودراسة (حسين، 2015)، ودراسة (الزارع، 2012)، ودراسة (مطر، 2012)، ودراسة (Kern, Dyer & Ferton, 2005).

الاستنتاجات:

بعد أن تم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها، تمكن الباحثان من التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التالية:

1. إن البرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة، والمصمم من قبل الباحثين كان له الأثر الإيجابي في تحسين الاتصال اللغوي والسلوكيات النمطية للأطفال التوحديين.
2. ممارسة الألعاب الصغيرة بالنسبة للأطفال التوحديين له أثر إيجابي جيد في مساعدة الأطفال التوحديين في التخلص من السلوكيات الغير مرغوب فيها.
3. إن ممارسة الأنشطة والألعاب الصغيرة تنمي مهارات الاتصال والتواصل اللفظي مما يعود بالفائدة الكبيرة على الأطفال الذين يعانون من الإصابة بالتوحد.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1. استخدام البرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة من قبل الباحثين له أثر إيجابي في تحسين الاتصال اللغوي والسلوكيات النمطية.
2. الاهتمام من قبل المختصين بزيادة التوعية من خلال إجراء بحوث أكثر تكون ملائمة للأطفال التوحديين في هذه المجال.
3. العمل على تأهيل المدربين الرياضيين من خلال عقد دورات متنوعة وتأهيلهم لتصميم برامج مناسبة لمن يعانون من التوحد.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

الجرواني، هالة إبراهيم وآخرون (2013م): الطفل التوحدي، (د. ط) مصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الجلبي، سوسن شاكر (2005): التوحد الطفولي، أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، (ط1)، سوريا، دمشق، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.

حسين، سهام علي (2015) تأثير التمرينات البدنية والحمية الغذائية وجهاز الأكسجين في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد، مجلة كلية التربية الرياضية، المجلد (27)، العدد (1).

خطاب، رأفت (2004)، تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين ومقياس فاعليته، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الخفاجي، سهام علي (2012)، أثر برنامج حركي مقترح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد (2)، العدد (1).

الزارع، نايف (2012) فاعلية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (1)، العدد (5).

الزارع، نايف بن عابد بن إبراهيم (2005م): قائمة تقدير السلوك التوحدي، (ط1)، عمان، دار الفكر.

سهي أحمد أمين (2001): مدي فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراة، وعهد الدراسات العليا للطفولة.

سهيل، تامر فرح حسن (2013): التوحد؛ التعريف، الأسباب والتشخيص والعلاج (ط1)، رام الله: دار الشيماء للنشر والتوزيع.

صالح، علي عبد الرحيم (2012) مدخل إلى دراسة التوحد، (ط1)، دمشق، تموز للطباعة والنشر.

العبادي، رائد خليل (2011): التوحد، (ط1)، عمان، مكتبة المجمع العربي.

عبد الحميد، سهاد حسيب (2013) تأثير برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية في تطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد، مجلة كلية التربية الرياضية، المجلد (25)، العدد (2).

عبد السلام، محمد شوقي عبد المنعم (2004): فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين (الأوتيزم)، رسالة ماجستير، كليه التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

عبد الغني، عبد العزيز امين (2013) فاعلية برنامج ارشادي باستخدام أنشطة اللعب لتحسين المهارات التواصلية لدى الأطفال الذاتويين، رسالة ماحستير، كلية التربية، عين شمس، مصر.

لمفون، رفاه جمال (2012) تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية.

المحسيري، خالد رشيد عبد الله (2012م): تجربتي والتوحد، (د. ط)، الأردن، عمان، دار البركة للنشر.

مطر، عبد الفتاح (2012) فعالية برنامج قائم على القصة الحركية في الحد من السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس–السعودية، المجلد (2)، العدد (26).

النجادات، حسين متروك (2013) فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات غير المرغوبة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد بالأردن، رسالة دكتوراه في التربية الخاصة، الجامعة الأردنية، الأردن.

نيازك، سوسن بنت محمد بن محمد (2008)، فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات في المدينة المنورة، جامعة طيبة، الملكة العربية السعودية.

Buffingtion ,buffin ,engel ,shigeki ,petar(2005): *procedures for teaching appropriate gestural communictione skills To Children With Autism*. Journal of Autism And Developmental Disorders, v.28 ,N.6

Kern, L., Dyer, K., @Dyer, K., & Ferton, L. (2005). *The Effects of physical Exercise on self stimulation and Appropriate Responding in Autism children*. Journal of Autism and Developmental Disorders.

Ploog, B. O., Baberjee S., & Brooks, P. J. (2009) *Attention to prosody (intonation) and content in children with autism and in typical children using spoken sentences in A computer Game*, contents lists available at Science Direct, Research in Autism Spectrum Disorders.

Ramdoss, S. K., Mulloy, A., Lang, R., O' Reilly, M., Sigafoos, J., Lancioni, G., &et al. (2011) *Use of computer –based interventions to improve literacy skills in students with autism spectrum disprders: A systematic review*, Contents lists available at Science Direct, Research in Autism Spectrum Disorders.